التقرير الأسبوعي

عن

أحداث العالم

تقرير رقم (٤٧)

رمضان ١٤٤٥هـ

التقرير الأسبوعي

عن أحداث العالم (٤٧)

أردوغان: حماس تشبه "الثورة التركية".. ومستعدون لدفع ثمن دعمنا لها.. والحركة: لن نغادر الدوحة:

(أردوغان يعانق مدير مكتب حماس السياسي السابق، خالد مشعل، وإلى الجوار إسماعيل هنية المدير الحالي)

في أقوى إعلان عن تأييده العلني لحركة حماس منذ بدء العدوان الصهيوني على غزة في السابع من أكتوبر الماضي، شبه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مجاهدي حركة المقاومة الإسلامية حماس بقوات "الثورة الوطنية التركية"، وخلال خطاب أدلى به أمام البرلمان الأربعاء الماضي، قال أردوغان: "أقولها بكل وضوح وصراحة: حماس هي بالضبط نفس القوات الوطنية في تركيا خلال حرب التحرير".

وأردف الرئيس التركي قائلاً: "نحن ندرك أن هناك ثمناً يجب دفعه مقابل قول هذا، ونحن نعلم أنه من الصعب إعلان الحقوق والحقائق في مثل هذه الفترة لكن ليعلم العالم أجمع وليفهم أننا لن نستسلم".

جاء ذلك التصريح قبل استقبال أردوغان لوفد من قيادات حماس بزعامة إسماعيل هنية، وهو الاستقبال الذي اتسم بحفاوة واضحة، وهو ما فسره كثيرون بأنه إيذان بنقل مكتب الحركة إلى اسطنبول تجنيباً لقطر ضغوطاً شديدة تمارسها تل أبيب عليها، إلا أن الحركة قد نفت ذلك عبر قيادي بارز لها.

وقال رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس بالضفة الغربية زاهر جبارين إن الأخبار المتداولة عن نقل مكاتب الحركة من قطر إلى تركيا غير دقيقة، وشدد على أن حماس لن تنقل مكاتبها إلى أي مكان خارج الدوحة.

وأكد جبارين في تصريحات صحفية أن هذه الأخبار مردها والهدف من ورائها "الضغط الإعلامي على الحركة"، مشيرا إلى أن حماس لها مكاتب عاملة في إسطنبول منذ نحو ١٠ أعوام، وما زالت مستمرة في عملها حتى اليوم.

وقد جاء رد الفعل الصهيوني على تصريحات أردوغان واستقباله لقادة حماس على لسان وزير الخارجية الصهيوني، إسرائيل كاتيس، الذي علق غاضبا على استقبال الرئيس أردوغان للقائد الفلسطيني إسماعيل هنية: "تحالف الإخوان المسلمون يمثل اغتصاب ومجازر وتدنيس الجثث وحرق الأطفال. أردوغان يجب أن تخجل!".

تعليق:

رغم ما جلبه التصريح الذي أدلى به أردوغان من متاعب، إلا أن هذا التصريح يعتبره إسلاميون "مدحاً في قالب ذم"، إذ إن "الثورة الوطنية التركية" هذه لم تكن إلا تمكيناً لمصطفى كمال، وتأسيساً لنظام علماني شديد التطرف يدير ظهره لإسلام تركيا وعثمانيتها.

ورغم نفي الحركة لأنباء نقل مقر الحركة إلى اسطنبول، إلا أن الاستقبال الرفيع المستوى يشي بأن أنقرة ستلعب دوراً بارزاً في المسألة الغزاوية قريباً.

وأعقب الاستقبال الرسمي التركي لقادة الحركة، عملية اغتيال أبناء وأحفاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، وتعزية الرئيس التركي له، كما أنها أعقبت تقديرات من الرئيس التركي ومحللين أتراك تعزو أحد أسباب تراجع شعبية حزبه في الانتخابات البلدية إلى خيبة أمل قطاع من الأتراك من الموقف الرسمي التركي من العدوان على غزة، والذي اعتبره كثيرون باهتاً.

أبو عبيدة يقدم تقييماً لمائتي يوم: لم ننهزم والصهاينة عالقون:

أكد أبو عبيدة، الناطق باسم كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، في كلمةٍ مصورةٍ الثلاثاء، إنّه وبعد ٢٠٠ يوم من معركة طوفان الأقصى لا يزال العدو المجرم يحاول لملمة صورته. وقال أبو عبيدة: "إنّ العدو ما يزال عالقا في رمال غزة، ولن يحصد إلا الخزي والهزيمة." وشدد على أنّه "وبعد ٢٠٠ يوم ما تزال مقاومتنا في غزة راسخة رسوخ جبال فلسطين". وأضاف أبو عبيدة: "قوات الاحتلال تحاول إيهام العالم بأنها قضت على كل فصائل المقاومة وهذه أكذوبة كبيرة". وفيما يُعد تلميحاً من الناطق باسم القسام، لعدم تمكن العدو من بسط سيطرته بشكل واضح على مناطق توغله، قال أبو عبيدة: "إنّ العالم شاهد طرفًا من بأس مجاهدينا وضرباتهم

الموجعة، ليس فقط أثناء وجود العدو في مناطق التوغل والقتال مباشرة، بل أثناء انسحابه أو قبل انسحابه من كل محاور تقدم فيها".

هذا، وبمرور مائتي يوم من العدوان، أعلنت وزارة الصحة في غزة حصيلة العدوان الصهيوني بعد مائتي يوم من بدئه، إذ بلغ الضحايا ٣٤١٥١ قتيلاً و٧٧٠٨٤ مصاباً منذ السابع من أكتوبر الماضي.

أخبار مختصرة من غزة:

ارتفاع أعداد ضحايا مقبرة جماعية اكتشفها الفلسطينيون بالقرب من خان يونس، إلى ٣١٠ ضحية بعد اكتشاف ٢٥ جثة الثلاثاء.

أفادت عدد من وسائل الإعلام التركية يوم الأحد (٠٤/٢١) أن أسطولاً من السفن يحمل ٥٠٠٠ طن من المساعدات الإنسانية بما في ذلك الغذاء والمياه والإمدادات الطبية سيغادر تركيا في الأيام المقبلة.

قالت سارة ويلكنسون، الشخصية المؤثرة البريطانية، التي ستشارك في "أسطول الحرية" في مقابلة مع قناة إنترناشيونال الإخبارية السبت الماضي: "نحن على استعداد للمخاطرة بحياتنا في مهمة أسطول الحرية، وسوف تلهم تلك المبادرة وتزيد من وعي المجتمع الدولي فيما يتعلق بمهمة فتح الحصار على غزة".

انضم "معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا"، وجامعة "إمرسون"، إلى جامعة كولومبيا في ولاية نيويورك، في الاحتجاجات والاعتصامات الطلابية الداعمة لغزة، وأسوة بنظرائهم في جامعة كولومبيا، نصب الطلاب الخيام

في الحمى الجامعي في كامبريدج وبوسطن. وكانت اعتصامات جامعة كولومبيا قد تعرضت لأسلوب قمعي، حيث اعتقلت السلطات عشرات الطلاب، بطلب من رئيسة الجامعة النصرانية المصرية الأصل.

تمكنت مجموعة من المخترِقين تطلق على نفسها اسم "Anonymous" الجمعة الماضية، من اقتحام نظام الكمبيوتر التابع للجيش الصهيوني والوصول إلى عدد كبير من الوثائق "السرية للغاية". استغرق هجوم الهاكرز نحو ٢٠ غيغابايت من البيانات وربع مليون مستند بما في ذلك ملفات PDF وملفات Word وشرائح PowerPoint. ونفى الجيش الصهيوني حدوث ذلك. وسبق أن كشفت مجموعة Anonymous عن حادثة اختراق نفذت ضد وزارة العدل في تل أبيب وحصلت على ثمانية ملايين ملف بيانات يصل حجمها إلى ٣٠٠ غيغابايت.

دبلوماسي أوروبي يقول إن طلبات المستوطنين للحصول على جوازات السفر زادت أكثر بخمس أضعاف عن نفس الوقت من العام الماضي، منوها أن ٥ ملايين "إسرائيلي" لديهم بالفعل جوازا ثانيا، أي قرابة نصف عدد السكان، وفق موقع أورينت الفرنسي، الاثنين الماضي.

بعدما ادعى الاحتلال اغتياله.. ظهور قائد كتيبة طولكرم "أبو شجاع" خلال تشييع شهداء مخيم نور شمس، الذي اقتحمه الصهاينة في الضفة الغربية، وتصدت المقاومة لهم.

بظل تعاظم انتصاراتها وقوتها.. حملة دعائية "غربية" شرسة على كتيبة البراء السودانية:

شنت قنوات الحرة والعربية وسكاي نيوز، وموقع اندنبندنت عربية، والعديد من وسائل الإعلام المرتبطة بالإمارات، حملة شرسة على كتيبة البراء بن مالك السودانية التي أُسست أثناء حكم الرئيس السوداني الأسبق عمر حسن البشير، وتنتظم ضمن أطر المقاومة الشعبية الحالية، وتُنسب إلى الحركة الإسلامية، وجناحها السابق، "الدفاع الشعبي".

ورغم حالة العداء المتصاعدة بين نظامي البرهان وبن زايد، وتقديم الأول شكوى ضد الثاني في مجلس الأمن، بسبب تبني الأخير لقوات الدعم السريع، والعمل على نشر الفوضى في السودان، إلا أن البرهان لا يتماهى قليلاً مع تلك الحملة، حيث لا يبدو مطمئناً إلى أهداف الكتيبة، التي تردد أنها قد أعلنت نفسها فيلقاً مؤخراً في إشارة إلى تعاظم دورها واستقلالها عن الجيش السوداني، كما يشاطره الشعور نائب القائد العام للجيش الجنرال شمس الدين كباشي الذي حذر مؤخراً من "تسييس معسكرات المقاومة الشعبية"، ووجه المشرفين عليها "بعدم السماح لأي تنظيم سياسي بالسيطرة على تلك المعسكرات"، وهو ما لا يبدو أن رفيقه مساعد قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، الجنرال ياسر العطا يوافقه على تلك المخاوف، إذ قال إنه "لا يوجد ما يمنع انخراط أعضاء حزب الرئيس السابق عمر البشير في العمليات العسكرية دعما للجيش"، وذلك بعد يومين من حديث كباشي.

ويقول متابعون إن البرهان، ربما لا يتخوف كثيراً من وجود الإسلاميين في خندق الجيش، لاسيما مع تحقيقهم انتصارات لافتة في الجولة الأخيرة من الحرب، ولكنه بصفة أولى يخشى من تقويض جهوده لاستعادة الأمن في البلاد بسبب انزعاج الغرب من وجود الإسلاميين إلى جوار الجيش السوداني في حربه ضد الدعم السريع وميليشيات المرتزقة.

الأقاليم الصومالية الانفصالية تبتعد أكثر عن مركزية الحكم.. وتركيا تبدأ التنقيب ٢٠٢٥:

(الصومال الذي يعاني من التمزق السياسي)

رحبت الحكومة الصومالية (٢٠ إبريل) بالبيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في إيطاليا والذي أعرب عن القلق بشأن مذكرة التفاهم بين إثيوبيا وأرض الصومال الموقعة في أديس أبابا في يناير ٢٠٢٤. وفي المقابل، أعربت إدارة أرض الصومال الانفصالية عن غضبها الشديد تجاه بيان مجموعة السبع الذي اعتبرها منطقة من الصومال.

من جهة أخرى، تواصل إدارة بونتلاند الإقليمية خطواتها الاحتجاجية على تعديل الدستور الصومالي، وتشرع في خطوات لقطع روابطها مع الدولة المركزية، فقد أعلنت هذا الأسبوع عن أنها سحبت الثقة عن ممثليها في مجلسي البرلمان الفيدرالي الصومالي بعد أن أصبحوا يعارضون الموقف الذي اتخذته الإدارة من العلاقة مع الحكومة الفيدرالية. وأعلنت الإدارة أيضاً أنها لن تحضر اجتماع المجلس الاستشاري الوطني الذي دعا إلى عقده الرئيس حسن شيخ محمود في مقديشو الأسبوع المقبل. واتهم نائب رئيس ولاية بونتلاند في شمال شرق الصومال إلياس عثمان لوغاتور الحكومة الفيدرالية الصومالية بالدكتاتورية وجر البلاد إلى الحكم المركزي. وأشار السيد لوغاتور إلى أن تعديل الدستور يهدف إلى تجريد الحكومات الإقليمية

ومكتب رئيس الوزراء من صلاحياتهم. وشدد على ضرورة حماية الدستور الصومالي كما حذر من أن تعديله قد يؤدي إلى تقسيم البلاد.

يذكر أن تعديل الدستور يمنح الرئيس صلاحية تعيين وإقالة رئيس الوزراء، ويقلص من صلاحية الحكومات الإقليمية، ويحصر الأحزاب المتنافسة في ثلاثة فقط، وينص على أن المذهب الشافعي هو الرسمي الوحيد في البلاد.

على صعيد آخر، أعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي ألب أرسلان بيرقدار، يوم الجمعة، أن بلاده ستبدأ التنقيب عن النفط البحري في الصومال في عام ٢٠٢٥، وذلك في أعقاب اتفاقية في مجال الطاقة أبرمتها بلاده مع الصومال. ويعد هذا الموعد مناسباً لاستكمال الاستعدادات الفنية له، إلا أن تسارع الأحداث في الصومال قد لا يمهل أنقرة طويلاً ما لم تتحرك عسكرياً لإنشاء قاعدة عسكرية قوية في الصومال.

تركيا والعراق وقطر والإمارات يطلقون مشروع طريق التنمية الاستراتيجي.. وتركيا تستهدف تصفية الـ PKK:

شهدت بغداد، الاثنين (٢٢إبريل)، توقيع مذكرة تفاهم رباعية بين العراق وتركيا وقطر والامارات للتعاون في "مشروع طريق التنمية الاستراتيجي"، بهدف وضع الأطر اللازمة لتنفيذه.

ووقعت تركيا والعراق ٢٠ اتفاقية، أهمها "مكافحة الإرهاب" وإدارة المياه ومشروع طريق التنمية، وتتضمن الأولى السماح بملاحقة الأتراك لحزب العمال الكردستاني PKK على الحدود بعمق ٣٠ كيلو متراً داخل الأراضي العراقي، كما تتضمن مشروعاً طموحاً لنقل النفط العراقي لأوروبا عبر طريق التنمية، علاوة على إنشاء طريق بري وحديدي ممتد من الخليج العربي وحتى أوروبا. كما تتضمن الاتفاقات حلاً لمشكلة المياه التي تقول العراق إن تركيا تأخذ أكثر من حقها من الأنهار بما يسبب جفافاً في العراق.

وعلى هامش زيارته المهمة إلى العراق التقى أردوغان والوفد المرافق له بممثلين عن السنة العراقيين.

تعليق:

في الوقت الذي تباشر الحكومة التركية سياسة خارجية طموحة، يلتقي عمدة إسطنبول أكرم إمام أوغلو الرئيس الألماني الذي يزور تركيا، على نحو يبدو نشازاً في العلاقات الدولية، حيث لم تألف تلك العلاقات هذا النمط من التجاوزات البروتوكولية، والتي من خلالها تحاول بعض الدول الأوروبية منح عمدة المدينة حضوراً داخلياً إعلامياً وسياسياً يفيده سياسياً وإعلامياً في مسعاه الطموح للحلول مكان الرئيس التركي في الانتخابات القادمة، في واحدة من مفارقات الحالة التركية التي تتقدم فيها السياسة الخارجية بخطوات واعدة في وقت تقوم المعارضة بتثبيت أقدامها في البلاد، والتصرف كما يحلو لها في البلديات التي تحكمها، وتهيئ الأجواء لتنسم كل مفاصل الدولة تدريجياً.

الهند تبدأ انتخاباتها بتحريض سافر من مودي ضد المسلمين:

بدأ الهنود يوم الجمعة الماضي التصويت لاختيار برلمانهم القادم في أول أيام التصويت السبعة التي تنتهي في الأول من يونيو، حيث يحق لما يقرب من مليار شخص الإدلاء بأصواتهم، ويهدف رئيس الوزراء ناريندرا مودي إلى الحصول فترة ولاية ثالثة على التوالي في السلطة.

وفي مؤتمر انتخابي أمام حشد من مؤيديه بولاية راجستان، الأحد (٢١إبريل)، ركز رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي كلمته على التحريض ضد المسلمين، لجذب أصوات الهندوس في الانتخابات الجارية بالهند.

وافتعلت الحملة سؤالاً من أحد الحضور يسأل عن طريقة توزيع حزب المعارضة الرئيسي (الكونغرس) لثروة البلاد؛ فأجاب مودي: قال الكونغرس في بيانه: إنهم سيوزعون ممتلكات البلاد، في إشارة إلى بيان سابق يعود لعام ٢٠٠٦م وقت حكم حزب الكونغرس، الذي دعا فيه إلى وضع خطط مبتكرة لتمكين الأقليات والنهوض بها، ومن بينهم المسلمون، وتمكينهم من المشاركة العادلة في ثمار التنمية. وأضاف: "إنهم قالوا في وقت سابق: إن المسلمين لهم الحق الأول في أصول البلاد، وهذا يعني أنهم سيوزعون الثروة على من لديه أطفال أكثر، على «المتسللين»!" وقال مودي، متسائلاً خلال كلمته: "هل يجب أن تذهب أموالكم التي كسبتموها بشق الأنفس إلى «المتسللين»؟! هل توافق على هذا؟!"

وقد لاقى التصريح استهجاناً واسع النطاق من المسلمين، الذين يعانون أقسى درجات الاضطهاد منذ صعد مودي إلى الحكم في العام ٢٠١٤م، كما اتهمت المعارضة الهندية ناريندرا مودي بإدلاء تصريحات معادية للإسلام، ورفض حزب المعارضة الرئيسي في الهند، الكونغرس الوطني، هذا الاتهام بعد أيام من بدء الانتخابات العامة. ودافع زعيم المؤتمر ماليكارجون كارجي عن بيان حزبه، قائلا إنه "لكل هندي" ويتحدث عن المساواة والعدالة للجميع. ووصف تصريحات مودي بأنها تحمل "خطاب كراهية" مليء بـ "الذعر والخديعة" لتحويل انتباه الناس عن المعارضة بعد أن كان أداؤها أفضل من حزب بهاراتيا جاناتا في المرحلة الأولى من الاقتراع. وقال "في تاريخ الهند، لم يقم أي رئيس وزراء بالحط من كرامة منصبه بقدر ما فعل مودي".

وغالباً ما يُصوّر المجتمع المسلم بأن لديه عدد كبير من الأطفال. ومع ذلك، يؤكد الخبراء أن هذا الافتراض مضلل ويمكن أن يتسبب في معاملة غير عادلة للمجتمع.

وبينما تدلي الهند بأصواتها، ينظر كثيرون إلى المخاطر على أنها غير مسبوقة. ويهيمن الاستقطاب الديني المتزايد والبطالة على النقاش، ويشير المحللون السياسيون إلى أن هذه قد تكون فرصة الهند الأخيرة لتجنب الوصول إلى نقطة اللاعودة السياسية.

وتقول المعارضة الهندية إن النظام السياسي الحالي في الهند يهدد استقلال القضاء، ويقوض حرية الصحافة ويقلل من المؤسسات الديمقراطية الأخرى.

وعلى إثر تلك الضجة، اضطر مكتب مودي إلى إصدار بيان، زعم فيه أنه تم تفسير حديث مودي بشكل خاطئ عن عمد وبشكل ضار.

بدءاً بزيارة لموريتانيا.. الرئيس السنغالي الجديد يعيد ترتيب علاقة بلاده بالجوار:

(الرئيس الموريتاني الغزواني يستقبل نظيره فاي)

قام الرئيس السنغالي الجديد عبد البصير فاي بأول جولة خارجية له، وبدأها بالجارة موريتانيا، التي كان نظامها يرتبط بعلاقة جيدة بالنظام السنغالي السابق، وكان حزب باستيف، وقائداه فاي وسونكو يتحدثان من قبل عن ضرورة مراجعة اتفاقات السنغال الاقتصادية مع دول الجوار لاسيما موريتانيا، التي تتقاسم معها حقل السلحفاة الغازي، لكن فاي خالف التوقعات لأول مرة في تاريخ السنغال بزيارة الجيران

وليس فرنسا وفضائها "الاستعماري" الإفريقي. مطالبا حكومته التي عين رفيقه وقائده عثمان سونكو رئيساً لها أن تحسن علاقاتها بدول الجوار، لاسيما على الصعيدين الاقتصادي و"الروحي" (حيث يتبع البلدان المذهب المالكي وتنتشر الطرق الصوفية بين مواطنيهما).

الصرب يتحدون النظام الدستوري في جمهوريتين مسلمتين بالبلقان عشية استفتاءين:

(رئيس كيان صرب البوسنة أثناء جلسة التصويت)

اعتمدت الجمعية الوطنية للكيان الذي يهيمن عليه صرب البوسنة، جمهورية صربسكا، قانون الانتخابات يوم الجمعة الماضي، متحدين بذلك قرار الممثل الأعلى الدولي (الحاكم الرئيس للبوسنة والهرسك). والدستور البوسني كذلك، الذي لا يتيح لأي كيان في الدولة وضع قوانينه الخاصة إلا إذا كانت متوافقة مع القانون على مستوى الدولة. ويمنح القانون الجديد الكيان الصربي السيطرة على الانتخابات وينص على إنشاء لجنة انتخابات جمهورية، الأمر الذي من شأنه أن يجعل اللجنة الحالية على مستوى الدولة باطلة.

كما اعتمدت الجمعية "تقرير اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق في معاناة جميع الشعوب في منطقة سربرينيتسا في الفترة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٥"، الذي نفى فعليا حدوث إبادة جماعية في المدينة البوسنية الشرقية في عام ١٩٩٥. وقبل التصويت، انضمت حكومة جمهورية صربسكا وممثلون من صربيا إلى مسيرة تحت عنوان "صربسكا تناديكم"، دعا إليها دوديك "للدفاع عن حرية ومستقبل" الشعب الصربي قبل تصويت الأمم المتحدة في ٢ مايو على قرار الإبادة الجماعية في سربرنيتسا. وقال رئيس الكيان الصربي ميلوراد دوديك: "من هذا التجمع، سنوضح أنه لا يمكننا التعايش مع المسلمين، أي البوشناق الذين يستمرون في الافتراء علينا ويفرضون المسؤولية حيث لا وجود لها".

وفي جمهورية بلقانية مسلمة أخرى، دعا الاتحاد الأوروبي الصرب للتصويت بنعم أو لا، على إقالة رؤساء البلديات الألبان (المسلمين) في المقاطعات الأربع في شمال كوسوفا بدلاً من المقاطعة الصربية المستمرة للانتخابات المحلية الكوسوفية، التي ينتهجها الصرب لدفع الشمال الكوسوفي نحو الانفصال أو

إثارة الفوضى. وكان الأبان قد حلوا مكان الصرب في انتخابات العام الماضي رغم أن المقاطعات ذات غالبية صربية بسبب مقاطعة الصرب للانتخابات.

جنازة مهيبة للشيخين الزنداني وحسن أفندي بحضور أردوغان:

(الشيخ الزنداني رحمه الله، أحد أعلام الصحوة الإسلامية على مدى عقود)

تقدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عشرات الآلاف من الحضور لجنازة الشيخين عبد المجيد الزنداني وحسن كيليتش أفندي شيخ جماعة إسماعيل آغا الصوفية، بجامع السلطان محمد الفاتح، بإسطنبول.

وكان الشيخ الزنداني الداعية اليمني البارز، وعضو الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة سابقاً، قد وافته المنية في إحدى مستشفيات إسطنبول عن عمر ناهز ٨٢ عاماً، مضاها في الدعوة إلى الله، والجهاد، ومحاولات الإصلاح المتنوعة عبر نشاطه السياسي في اليمن، وكان من أبرز إنجازاته تأسيسه لجامعة الإيمان التي خرجت أجيالاً من طلاب العلم قبل أن يستولي عليها الحوثيون قبل سنوات، ويدمروا عملها ويعتقلوا ويعذبوا الكثير من أبنائها، وفقاً لمخطط تراضت عليه كل من إيران، والولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الدول العربية.

وقد نعت عديد من الهيئات العلمية والعلماء والدعاة الفقيد الذي وافته المنية في إحدى مستشفيات إسطنبول، من أبرزها رابطة علماء المسلمين، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ورابطة علماء أهل السنة، والعديد من الهيئات والمؤسسات الإسلامية الدولية والقارية والمحلية.

كما وافت المنية الشيخ حسن كيليتش أفندي زعيم جماعة إسماعيل آغا الصوفية، وهي جماعة نقشبندية منظمة، تضم نحو ٣٢٠ ألف عضو، وملايين الأتباع في تلك الجماعة النقشبندية التركية، ولهم دور بارز في دعم حزب العدالة والتنمية الحاكم.

الإسلام الأول عدداً بـ"عاصمة المسلمين في ألمانيا":

وفق تحليل لموقع "راينيش بوست" الألماني بعنوان "فرانكفورت عاصمة المسلمين" بألمانيا؛ فإن "المسلمين قريبا سيكونون هم أكبر طائفة دينية في فرانكفورت الألمانية"، وطبقاً لتقرير نشرته دويتش فيللا الألمانية الاثنين (٢٢إبريل)؛ فإن المسلمين قد تجاوزوا تقريباً نسبة الكاثوليك في المدينة (١٩٪)، والبروتستانت (١٥٪)، حيث كانت نسبة المسلمين قبل ٤ أعوام هي (١٨٪)، أما اليوم، ونتيجة تراجع أعداد المسجلين في الكنائس إلى ٢٢٧ ألفاً في المدينة من أصل ٧٧٠ ألفاً؛ فإن من المحتمل جداً أن المسلمين قد أصبحوا في الصدارة تماماً. يذكر أن المدينة قد قلدت لندن هذا العام في تعليق لوحات احتفالية بشهر رمضان في قلب المدينة الألمانية الشهيرة.

(المسلمون في ألمانيا)

من جهة أخرى، أظهرت أرقام حكومية أن عدد الجرائم المعادية للإسلام في ألمانيا تضاعف العام الماضي، ويرتبط هذا الارتفاع بالعدوان الصهيوني على غزة. في عام ٢٠٢٣، تم تصنيف حوالي ١٤٦٤ جريمة على مستوى البلاد على أنها جرائم معادية للإسلام، مقارنة بـ ٦١٠ جرائم كراهية ضد المسلمين في العام السابق، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية. ورغم ممارسة الحكومة لسياسة تميزية ضد المسلمين، لاسيما في مظاهرات تأييد حق أهل غزة في الحياة، إلا أن المتحدث باسم الحكومة قال: "إن ما يقرب من خمسة ملايين مسلم في ألمانيا لديهم كل الحق في الحماية"، وهو ما لا تمارسه برلين في الواقع.

أكبر دولة إسلامية تشيد أكبر صنم بها:

(عمال يجلسون على سقالات لتشييد الصنم العملاق في أكبر دولة إسلامية)

احتج علماء المسلمين والطلاب والأهالي في منطقة سيساروا بولاية جنوة الغربية بإندونيسيا على إنشاء تمثال لما تُدعى بالإلهة كينكانا بارتفاع ١٢ مترًا كواجهة للمنطقة السياحية، وطالب السكان بإزالة التمثال العملاق لتجنب تفجير الصراع الديني في المنطقة، وأعطى العلماء والأهالي مهلة للسلطات لإزالة التمثال. وقمعت السلطات الأمنية مظاهرة للأهالي في وقت سابق من هذا الأسبوع.

ازدياد معدلات الإسلام في هولندا.. و"مؤثر" بارز يشهر إسلامه:

أعلن عارض الأزياء والمؤثر الهولندي دوني رولفينك إسلامه بعد أن قادته رحلة بحث عن الإيمان إثر تعرضه لحادث قبل عامين، أيقن بعدها أن ثمة قوى عليا تتحكم في العالم. وأظهر مقطع رولفينك وهو ينطق الشهادة، وقد صرح أنه قد صام رمضان، وداوم على الصلاة في المسجد. وقد أثار إسلام رولفينك ضجة واسعة في هولندا.

ووفقاً لهيئة الإحصاء الهولندية الرسمية؛ فإن ٥,٦٪ من سكان هولندا يصفون أنفسهم بالمسلمين، وتقول هيئة الإذاعة الهولندية إن معدل اعتناق الإسلام كان يبلغ في كل مسجد نحو ١-٢ مسلم جديد شهرياً، وقد ارتفع الرقم إلى ٤-٨ شهرياً الآن، ويزداد المعدل كثيراً في المدن الكبرى، وقد اعتنق الإسلام مؤخراً العديد من المشاهير، منهم المذيعة فونيك بونيك، ومشهورة الفن الواقعي جورني هندريكس، ولاعب الكرة دافي بيرغ، والموسيقي بلاكا، وغيرهم.

بلجيكا تطالب مستعمرتها الكونغولية بتقديم شكوى دولية:

(الملكان: فيليب الحالي وليوبولد السفاح)

قالت السفيرة البلجيكية في كينشاسا إنه يتعين على جمهورية الكونغو الديمقراطية تقديم شكوى إلى محكمة العدل الدولية بشأن عدم احترام رواندا لحدودها.

وتعود مشكلة شرق الكونغو الديمقراطية التي كانت تحظى بوجود إسلامي كبير قبل عقود قبل ارتكاب المذابح ضدهم وضد بقية السكان، إلى أن رواندا تساند منشقين من القومية التوتسية، كانوا قد أسسوا حركة ٢٣ مارس، التي قامت على الدفاع عن الأقلية التوتسية في الكونغو، لكنها مارست إجراماً مقابلاً خلف مئات الآلاف من اللاجئين، فيهم عدد كبير من المسلمين.

تعليق:

لم تزل بلجيكا تمارس نفوذها "الاستعماري" على الكونغو الديمقراطية، وتحاول أن تفرض عليها سياستها، رغم محاولتها النأي بنفسها عن هذا الماضي الإجرامي، الذي نفذ فيه ملكها ليوبولد الثاني بين عامي ١٨٦٥ و١٩٠٩ أحد أكبر مجازر التاريخ، حيث قُتل على يد نظامه أكثر من ١٠ ملايين كونغولي (نصف سكان البلاد حينئذ)، وقطع أيدي ألوف من سكان هذا البلد، حيث قدم حفيده الملك فيليب عام ٢٠٢٠م تأسفاً باهتاً لهذا البلد عن "جروح الماضي والتمييز الذي لم يزل حاضراً حتى الآن" على حد تعبير فيليب، ثم عادت بلاده لتمارس استعبادها لهذا البلد المنكوب.

هذا الاستعباد الممتد، يتجسد في سيطرة بلجيكية على اقتصاد واحدة من أغنى دول العالم بمخزون ثرواتها، فيما يعاني أهلها من فقر مدقع، وقد سرقت بلجيكا منهم أراضيهم قسراً لإنشاء مزارع نخيل الزيت قبل قرن، ورغم الاستقلال الشكلي قبل نصف قرن، لا تزال مجتمعات لوكوتو ويالليجيمبا وبوتيكا في جمهورية الكونغو الديمقراطية نازحة وتعاني من انتهاكات حقوق الإنسان والبيئة حتى يومنا هذا. وتتأثر سبل عيشهم بشدة بسبب نقص الأراضي، وهو الوضع الذي تفاقم مع مرور الوقت مع نمو السكان، وينتشر الجوع والفقر على نطاق واسع.

بالتزامن مع بدء التهجير القسري لرواندا.. اليمين يُصعّد ضد الإسلام وغزة ببريطانيا:

جدد عمدة لندن صادق خان ثقته في مفوض شرطة العاصمة، رغم رفض رئيس الوزراء البريطاني سوناك تقديم دعمه له، قائلاً إن لديه أسئلة يجب الإجابة عنها، بعد أن هدد أحد الضباط باعتقال ناشط يهودي يرتدي القلنسوة كان موجودًا بالقرب من مسيرات داعمة لغزة. وقدمت الشرطة اعتذاراً أول الأمر مذيلاً بتنبيه ينص على أن وجود معارضين ضد المظاهرات يسبب السلم الاجتماعي، ثم عادت الشرطة مضطرة للاعتذار عن الاعتذار، بعد أن اتهمت بإلقاء اللوم على الضحية، استجابة لضغط يهودي، يميني مشترك. بحسب ديلي ميل الاثنين (٢٢إبريل).

حكومة سوناك التي اهتزت بسبب ناشط يهودي وجهت الشرطة له مجرد تحذير، تنشط من عقال حيال قضية التهجير القسري لقسم من اللاجئين إلى رواندا، فقد أعلن رئيس الوزراء البريطاني، ريتشي سوناك، عن موعد أولى رحلات بلاده لترحيل اللاجئين إلى رواندا. حيث من المقرر أن تنطلق الرحلة خلال مدة تتراوح بين ١٠ و١٢ أسبوعًا، رغم عدم الحصول على موافقة البرلمان النهائية للقانون الذي أثار جدلًا كبيرًا منذ تقديمه للمرة الأولى قبل عامين. وكانت وزارة الداخلية البريطانية مدفوعة بضغوط من اليمين المحافظ، قد أعدت قائمة بأسماء المهاجرين ممن سيرحلون على متن رحلات جوية إلى رواندا. وأشارت صحيفة صانداي اكسبريس الأحد (٢١ إبريل)، المعروفة بتوجهها الداعم لحكومة المحافظين إلى إن "الطائرات التي تحمل المهاجرين جاهزة للإقلاع إلى رواندا". في خطوة قد تحمل مخاطر تغييب أصوات المعارضين السياسيين في لندن في يوم ما، في حال وسعت لندن من معايير ترحيلها لتشمل اللاجئين السياسيين البارزين.

وفي سياق ذي صلة بتأثير اليمين على بريطانيا، ولكن في صعيد تعليمي هذه المرة، تلقت جامعة أكسفورد، وهي واحدة من أبرز الجامعات البريطانية العريقة انتقادات شديدة من اليمين البريطاني ومن داخل الكلية نفسها، بعد قرارها للعام الثاني على التوالي استبدال احتفالها بعيد القديس جورج بالاحتفال بعيد الفطر، حيث اعتبر بعضهم أنه يجب الاحتفال بالأعياد المسيحية المرتبطة بالتقاليد البريطانية بدلًا من الاحتفال بالمناسبات الإسلامية.

وفي حادثة أخرى، قضت المحكمة العليا في بريطانيا بأن مدرسة ميكايلا المجتمعية في ويمبلي من حقها منع تلاميذها المسلمين من الصلاة. وقد رفعت فتاة مسلمة دعوى قضائية ضد مدرسة ميكايلا إلى المحكمة بسبب هذه السياسة، التي قالت إنها تمييزية. لكن المدرسة الثانوية الناجحة أكاديميا قالت للمحكمة العليا إن السماح بطقوس الصلاة يخاطر بـ"تقويض الاندماج" بين التلاميذ. وقالت إن المدعية تعرف أن المدرسة علمانية صارمة ومع ذلك التحقت بها، وكان لديها خيارات أخرى.

أخبار في سطور:

حددت السلطات السعودية موعد محاكمة العالم والداعية الإسلامي السوري، صالح الشامي، في مايو المقبل. وجرى اعتقال الشيخ الشامي قبل ١٥ شهراً دون تهمة مباشرة ضده، سوى أن ابنه استلم حوالة مالية من شقيقه المقيم في إسبانيا، لتعتقل السطات السعودية بعدها الشيخ صالح وابنه تحسين. وقبل عيد الفطر الماضي، تقدّم محامي الشيخ صالح الشامي بطلب لنقله إلى المستشفى بسبب تراجع حالته الصحية، لكن إدارة السجن رفضت الطلب، وسمحت فقط بإدخال أدويته الضرورية، دون إحالته إلى المستشفى، رغم تفاقم وضعه الصحي. والشيخ الشامي من مواليد دوما في ريف دمشق، عام ١٩٣٤، وفي أرشيف الشيخ الشامي ما لا يقل عن ٩٠ مؤلفًا، يتكون أحدها (زوائد الموطأ والمسند) من ثلاثة أجزاء، كل منها يضم ستة كتب.

أعلن الشيخ أحمد الصياصنة، وهو أحد وجهاء محافظة درعا، وخطيب الجامع العمري فيها، انسحابه من وثيقة "المبادئ الخمسة"، التي أعلنتها قوى سورية في الداخل والخارج بسبب أن ما "عرض عليه قبل أيام شيء والذي نشر شيء آخر، وأن ما نُشر ينص على دولة علمانية، وهو لا يقف مع أي أيديولوجيا، إنما يقف مع كل سوري ينادي بالعزة والكرامة والحرية والعدالة"، على حد تعبيره. الوثيقة تطالب بالإفراج الفوري عن السياسيين، وإقامة نظام ديمقراطي، وتأميم القرار السوري، وطرد الميليشيات، وقد وضعت كأساس لحل وسط، لا يتوقع أن يقبل به النظام ولا القوى الدولية والإقليمية في سوريا.

أعلن تنظيم داعش نصبه كمينًا محكمًا (١٨ إبريل)، لآلية محمّلة بعناصر ميليشيا "لواء القدس" التابعة للجيش السوري، كانت تسير على طريق بادية السخنة شرقي حمص. ويعيد تنظيم داعش انتشاره وقوته في البادية السورية، وبدأ ينفذ سلسلة من العمليات النوعية، بما يؤشر لعودة متدرجة للتنظيم إلى الساحة السورية.

في ظل وقوف المربين عاجزين حيال مهمة تخفيض ساعات اطلاع النشء على الهاتف الجوال، أعلن مدير مدرسة في لندن عن خطط لإدخال يوم دراسي مدته ١٢ ساعة من الساعة ٧ صباحًا حتى ٧ مساءً في محاولة للمساعدة في إقلاع الطلاب عما يسميه "إدمان الهاتف"، حسبما. ذكرته صحيفة مترو، يوم الاثنين (٢٢إبريل).

خرج الآلاف إلى شوارع العاصمة الفرنسية باريس الأحد (٢١إبريل) للاحتجاج ضد العنصرية و"رُهاب الإسلام" والعنف ضد الأطفال (معظمهم مسلمون)، بعد ما سمح لهم تصريح قضائي تنظيم هذا الاحتجاج إثر حظر فرضته الشرطة عليها، بحجة منع التوتر.